مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٤) – اكتوبر ٢٠٢٣ م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

# فعالية برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية

أ.د/ عبدالصبور منصور محمد
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة
كلية التربية–جامعة بورسعيد

د. رشا محمد علي مبروك
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بورسعيد

سماح السيد سرور محمد
باحثة ماجستير قسم تربية خاصة

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٣ / ٥ /٢٠٢٣ م
تاريـــخ قبول البحـث : ٤ / ٧ /٢٠٢٣ م
البريد الالكتروني للباحث :samah.soror@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2305-1304

Faculty of Education Journal – Port Said University VOl. (44) – Octobr 2023
Printed ISSN : 2090-5319 On Line ISSN : 2682-3268
website : https://jftp.journals.ekb.eg/

## الملخص

**استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية ، وتكونت عينة الدراسة من(٧) تلميذات بالمرحلة الإعدادية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد، وتراوحت أعمارهم ما بين(١٦-١٤) سنة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وتمثلت أدوت الدراسة في مقياس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية (إعداد الباحثة)، و برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية(إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية (التمييز بين السر الجيد والسرغير الجيد- التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة ، الحذر من التهديد والإغراء) لصالح القياس البعدى".**

**الكلمات المفتاحية: ذوى الإعاقة السمعية - مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية - برنامج إرشادي إنتقائي.**

## ABSTRACT

**The current study aimed to reveal a selective counseling program in developing the skills of preventing sexual abuse among students with hearing disabilities. The study sample consisted of (7) female students in the preparatory stage in Al-Amal schools for the deaf and hard of hearing in Port Said Governorate, and their ages ranged between (16-14) years. The study used the quasi-experimental approach, and the study tools were represented in the measure of sexual abuse prevention skills for female students with hearing disabilities (prepared by the researcher), a selective counseling program in developing the skills of preventing sexual abuse among students with hearing disabilities(prepared by the researcher). The skills of preventing sexual abuse among students with hearing disabilities (distinguishing between good and bad secrets - distinguishing between safe and unsafe touch, caution against threats and temptation) in favor of dimensional measurement**

**KEYWORDS: People with hearing disabilities - sexual abuse prevention skills - Selective Counseling Program.**

## مقدمة

تعتبر الثروة البشرية أساس التنمية فى أى مجتمع ، و ذوى الإعاقة السمعية يمثلون نوعية من الثروة البشرية ، وعن طريق اكتشافهم ورعايتهم ، وتعليمهم يمكن تحقيق تقدم المجتمع، وقد أظهرت العديد من الدراسات التربوية وجود مشكلات خاصة بذوى الإعاقة السمعية ، ففئة ذوى الإعاقة السمعية مثل أى فئة أخرى من ذوى الاحتياجات الخاصة قد يعانون من بعض المشكلات التى يختصون بها ومنها مشكلات اجتماعية ونفسية

و ذو الإعاقة السمعية هو ذلك الطفل الذى حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أو هو الذى فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو هو الذى فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم قد تلاشت. (منصور،٢٠١٦)

والصم يميلون للعزلة وتجنب الآخرين نتيجة إحساسهم بالعجز عن التواصل مع المحيطين بهم ، وذلك نتيجة صعوبات الإتصال اللفظى لإقامة علاقات إجتماعية ، ويلاحظ أن الصم يتجنبوا مواقف التفاعل الإجتماعى ونظراً لمشكلاتهم فى الاتصال فهم يواجهون صعوبة فى التوافق الاجتماعى وظهور سلوكيات مثل القلق والعزلة وفقدان الثقة بالنفس (عامر ،٢٠٠٨).

ويعزز إستمرار الإساءة للأصم الكثير من الإعتقادات السلبية نحو ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والإعاقة السمعية بصفة خاصة، حيث يتعرضوا لإساءة المعاملة، وذلك نتيجة إرتفاع مستوى التوتر النفسى لأسرهم لإنخفاض قدرتهم على القيام بالسلوك المقبول من وجهه نظر اسرهم، وفيما يتعلق بتأثير تعرض الصم على نحو خاص لصيغ الإساءة (أبو حلاوة،٢٠٠٧)

ومن أشكال الإساءة للأصم الإساءة الجنسية وهى أى سلوك جنسى يسىء للأصم من قبل بالغ أو مراهق يكبر الضحية ويكون فى شكل سلوكيات عدة منها التحرش الجنسى او الاستغلال الجنسى، حيث يكون المسىء فى موقع القوة والسيطرة على الضحية. (الشخص،٢٠١٣)

وتتكون الاساءة الجنسية من أفعال جنسية غير ملائمة أو لا إرادية، مثل لمس أو تقبيل الأعضاء التناسلية للطفل،أو جعل الطفل يلمس الأعضاء التناسلية لشخص ما ،أولتمتع جنسيا مع الطفل، أو إظهار الأعضاء الجنسية للطفل،أو إجبار الطفل علي الممارسة الجنسية مع شخص ما، أوجعل الطفل يرسم صور الدعارة، أو اخبار الطفل قصص قذرة. (سارى ، ٢٠٠٠ )

لذا فالأصم يحتاج الى الإرشاد والتدريب على مهارات حماية نفسه من الإساءة الجنسية التى يتعرض لها نتيجة عدم قدرته عن التعبيرعن نفسه ومشكلاته بسبب اعاقته.

وبذلك وجب الإنطلاق بالبحث الحالى لتنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات الصم فى المرحلة الإعدادية.

## مشكلة الدراسة

تعد الإساءة الجنسية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية ظاهرة واسعة الانتشار ويتعرض لها الأطفال ذوى الإعاقة السمعية بمعدلات مخيفة في واقع الأمر حيث أن الأطفال الصم يتعرضون لصيغة أو أكثر من صيغ الإساءة الجنسية وهذه ظاهرة تحتاج إلي دراسات وبحوث كثيرة لتفهم محدداتها ودلالاتها، وتعد الدراسة الحالية محاولة في هذا الصدد إذ تركز بصورة خاصة علي تقديم برنامج للحماية لهؤلاء الأطفال لوقايتهم من التعرض لمثل هذه الإساءة .

وتبين دراسة كلا من (Lauren,2007؛Kvam, 2003) أن الأطفال الصم يكون لديهم خطر ٢-٣ مرات للاعتداء الجنسي أكبر من اقرانهم العاديين .

وتؤكد دراسة الوكيل (٢٠١٣) أن نظرة بعض أفراد المجتمع مازالت قاصرة تجاه الأشخاص الصم في المواضيع التي تتعلق بالثقافة الجنسية وحاجات المعاقين الجنسية وحقهم في الحماية من اى اعتداء جنسي عليهم .

ويذكر أبوحلاوة (٢٠٠٤) أن كثيرا من الناس لا تزال تنكر أن الأفراد المعاقين لا يمتلكوا حاجات جنسية ويعتقد ايضاً انهم يجب ان يعيشوا دون تلبية حاجاتهم الجنسية وكذلك هم ليسوا بحاجة لمعرفة او تدريب على مهارات حماية انفسهم.

هذا وفي حدود علم الباحثة توجد ندرة في البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع طرق الوقاية والحماية من الإساءة الجنسية لدى فئة الصم حيث ان معظم الدراسات تهتم بفئة الصم وتركز على علاج المشكلات الإجتماعية والسلوكية والإنفعالية دون النظر إلى المشكلات التى يقع فيها الصم نتيجة عدم وعيهم بالحماية من الإساءة الجنسية.

لذا كانت الحاجة إلى تصميم بحث فى تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى ذوى الإعاقة السمعية لتوعية هذه الفئة من التعرض للإساءة الجنسية أو التحرش الجنسي وما يترتب على ذلك من أضرار نفسية وإجتماعية .

على هذا الأساس يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١-ما مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى ذوى الإعاقة السمعية ؟

٢- ما مدى فعالية برنامج ارشادى وقائى فى تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى ذوى الإعاقة السمعية؟

٣- ما مدى استمرارية فعالية برنامج ارشادى انتقائى فى تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى ذوى الإعاقة السمعية؟

ومن هنا سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى الصم ، حيث تسعى هذه الدراسة إلى تنمية هذه المهارات من خلال مجموعة من الإستراتيجيات وهي ( اللعب ، الأسلوب القصصي ، لعب الأدوار ، المحاكاه )

وبما أن مهارات الحماية كثيرة فقد تناولت الباحثة بعض منها في البحث الحالى وهي ( قل لا للغرباء، التمييز بين السر الجيد والسرغير الجيد، إدراك مفهوم جسمي ملك لي ، التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة ، تجنب التهديد والإغراء).

## أهداف الدراسة

١-التعرف على أبعاد مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى التلاميذات ذوى الإعاقة السمعية فى المرحلة الإعدادية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ببورسعيد.

٢-التحقق من تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى التلاميذات ذوى الإعاقة السمعية فى المرحلة الإعدادية.

## فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى و القياس البعدى على مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات الصم فى المرحلة الإعدادية لصالح القياس البعدى.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعى على مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات الصم فى المرحلة الإعدادية .

## أهمية الدراسة

١-تستمد الدراسة أهميتها في أنها تسلط الضوء على قضية الإساءة الجنسية التى يتعرض لها الأطفال ذوى الإعاقة السمعية وهو موضوع مهم جدا ً لخطورة عواقبة على المعاق والمجتمع

٣- أن الدراسة تطرح بحث فى تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية وقد يكون من الدراسات النادرة في البيئة العربية على حد علم الباحثة .

**حدود الدراسة:-** تتحدد حدود الدراسة الحالية بالأبعاد التالية:

١- أبعاد الوقاية والمتمثلة فى (مهارة التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة التمييز بين السر الجيد والسر غيرالجيد، مهارة الحذر من التهديد والإغراء) .

٢- البعد البشري: أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها (٧) تلميذات من ذوى الإعاقة السمعية ، وتتراوح أعمارهم من(١٤-١٦) سنه، نسبة فقد السمع لديهم(٧٠) ديسبل، ونسبة الذكاء(٨٥)درجة.

٣- البعد الجغرافي: تم اختيار العينة التي أجريت عليها الدراسة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة بورسعيد.

٤- البعد المنهجي: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للتحقق من فرض الدراسة.

٥- البعد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي االأول من العام الدراسي٢٠٢١-٢٠٢٢م

**أدوات الدراسة**

١- مقياس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية (اعداد الباحثة)

٢- برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية (اعداد الباحثة)

**مصطلحات الدراسة**:

**١-البرنامج الإرشادي الإنتقائي Selective Counselling Program**

هو مجموعة من الأنشطة والخبرات المنظمة والمحددة بجدول زمنى ، تهدف الى تنمية مهارات الحماية لدى عينة الدراسة من التلاميذ الصم، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الجلسات الإرشادية القائمة على بعض الفنيات التي تنتمى كل فنية منها

**٢-مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية Skills of Sexual Abuse Protection**

هى الإجراءات التى يتم اتباعها لمنع حدوث الإساءة الجنسية والإعتداء على الطفل أو غيرها من السلوكيات غير الملائمة التى يتعرض لها الطفل من قبل المحيطين به (أبو العنين،٢٠١٢)

وتعرف الإساءة الجنسية أيضاً بأنها الاستخدام والإجبار على الاتصال الجنسي ، يمارسه البالغ مع الطفل ، وتتضمن لمس الأعضاء التناسلية للطفل، وإجباره على مشاهدة ممارسات جنسية ، وإجباره على لمس والنظرالى الأعضاء الجنسية للبالغ ، ومشاهدة الأفلام الجنسية أو الاشتراك فيها ، أو أي سلوكيات جنسية أخرى (Griffith,2006).

وبذلك تعرف مهارات الحماية من الإساءة الجنسية فى الدراسة الحالية بأنها " هى اكتساب التلميذات الصم معرفة الأساليب والإجراءات المناسبة والمهارات المطلوبة لمنع حدوث الإساءة الجنسية أو الإعتداء عليهن وتدريبهن عليها ومن هذه المهارات هى :( مهارة التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة ، التمييز بين السر الجيد والسر غيرالجيد، مهارة الحذر من التهديد والإغراء) .

### ٣-ذوى الإعاقة السمعية(Hearing impaired)

ويعرف الأصم بأنه ذلك الفرد الذى يعجز سمعه عن (٧٠) ديسبل فأكثر ،مما يحد من قدرته على تحصيل المعرفة عن طريق جهاز السمع والأذن هى الجهاز المخصص لذلك، ولكنه قد يستطيع تحصيل المعرفة عن طريق حواس أخرى وخاصة العين. (منصور،٢٠١٠)

وتعرف الدراسة الحالية الأصم بأنه "هوشخص درجة فقدان سمعه (٧٠) ديسبل فأكثر وأن تكون درجة ذكاؤه لا تقل عن ٨٥ درجة وذلك يؤدى إلى عدم قدرته على التعلم بلغة الكلام والتواصل مع المحيطين به يسبب له بعض المشاكل النفسية والإجتماعية ".

**الإطار النظرى والدراسات السابقة** :

الإعاقة السمعية تجعل من يصاب بها غير قادر على استخدام اللغة اللفظية فى التواصل والتفاهم مع الآخرين، مما يؤثر على نموه العقلى والمعرفى، ويعوق عملية تعليمه واكتسابه الخبرات والمهارات اللازمة لاستثمار ماقد يتمتع به من استعدادات ومقدرات عقلية لايختلف فيها عن الأفراد العاديين بل وقد يتفوق فيها عليهم ، كما تؤثر على نموه الإنفعالى والإجتماعى. (القريطى،٢٠١٣)

وتعد الاساءة الجنسية إحدى اشكال إساءة المعاملة، وتشير إلى أنها عمل جنسي بين إنسان ناضج وطفل، ويتضمن دعارة الأطفال، ومداعبة ولمس وتقبيل الأعضاء التناسلية للطفل ،اجبار الطفل على مداعبة الأعضاء التناسلية لشخص ناضج، تعريض الطفل للمارسات الجنسية بين البالغين، التلصص على الطفل للتلذذ بمشاهدته وهو عار أو إجباره على خلع ملابسه (تعريته)، تشجيع الأطفال على الاشتراك في الأفلام والمجلات والمواقع الإباحية في (الإنترنت).وتعد الإساءة الجنسية من أخطر أنواع الإساءة التي يتعرض لها. (الطنباري، ٢٠٠٣)

وتتكون الاساءة الجنسية من أفعال جنسية غير ملائمة أو لا إرادية ،مثل التعرض لمواد جنسية (مثل الصور الداعرة )، واستخدام ملامح أو لغة جنسية غير مناسبة ، أو عدم احترام خصوصية الطفل مثل ( النظر الى شخص أثناء خلعه أو ارتداؤه ملابسه ) أو اثناء

وجوده فى الحمام ، أو ملامسة الأعضاء الجنسية ، أو الإجبار على ممارسة الجنس ( الاغتصاب). (أمين ،١٩٩٩)

ومن الدراسات التى تناولت الإساءة الجنسية لدى التلاميذ الصم دراسة بروس وآخرون(Bruce.et al,1999)) فقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المشكلات النفسية التى يتعرض لها التلاميذ الصم الذين تعرضوا للاساءة الجنسية ، وإجراءات الوقاية والعلاج التى يمكن أن تساعدهم على التخلص من الضغوط النفسية التى تواجههم ومن خلال دراسة (٧) حالات تعرضت للاساءة الجنسية ، وكشفت النتائج عن وجود اضطرابات نفسية ومشكلات متعددة كالعزلة والتى ترتبط بالعجز المعرفى وضغوط ما بعد الصدمة، وأيضا ما يتبع الإساءة من صعوبة فى التواصل مع الآخرين، وأن خبرة الطفل المعاق والتى يكتسبها من قبل الآخرين تلعب دورا بارزا فى الوقاية من الإساءة الجنسية، كما تلعب خبرات الأفراد المقربين من الطفل المعاق ،دورا هاما فى علاج الأطفال المساء اليهم، و دراسة هيستر( Hester,2002) والتى هدفت الى التحقيق في معدلات انتشار وآثار الإساءة الجنسية للأطفال في كل من الصم والعاديين الذين يعيشون في ولاية يوتا ، ولم يكن الفرق في معدلات إساءة المعاملة بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية.،ومع ذلك كان الفرق بين مجموع مجموعة الصم ومجموع مجموعة الافراد العاديين ذات دلالة إحصائية، ومجموعة الصم الإبلاغ عن مشاكل أكثر من مجموعة الافراد العاديين .

وبالنسبة لدراسة كافام (Kvam, 2003)والتى تناولت الاعتداء الجنسي على الأطفال الصم تحليل بأثر رجعي لانتشار خصائص الاعتداء الجنسي على الأطفال بين البالغين الصم في النرويج وهدفت هذه الدراسة الى أن الدراسات فى أمريكا الشمالية تخلص إلى أن الأطفال الصم قد يكون لديهم خطر ٢-٣ مرات أكبر من الاعتداء الجنسي من الأطفال العاديين ،وقد أسفرت النتائج الى أن الأطفال الصم هم أكثر عرضة للإساءة الجنسية من الأطفال العاديين.

وأيضاً دراسة الوكيل(٢٠١٣) والتى هدفت إلى معرفة الفروق بين المراهقين الصم والعاديين في إساءة المعاملة (جسمية – نفسية – جنسية ) كما يدركها في مرحلة الطفولة ، وتشخيص الاضطراب النفسي الشائع لدى المراهقين الصم والعاديين ، وتخفيف حدة الاضطراب النفسي الشائع لدى المراهقين الصم والعاديين من خلال برنامج علاجي معرفي سلوكي .وتكونت أدوات البحث من استبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة ، وتكونت عينة البحث من عينة الدراسة السيكومترية من ( ٧١ ) مراهق أصم ، و ( ٧١ ) مراهق عادى ، واهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة إلى عدم اختلاف الاضطراب النفسي الشائع

الأكثر ارتباطاً بإساءة المعاملة كما يدركونها في مرحلة الطفولة باختلاف عينتي البحث(المراهقين الصم والعاديين ) .

ولعلاج هذه الظاهرة لابد من اتباع بعض الاستراتيجيات و المهارات التي يتم تدريب الوالدين على أهمية تعليمها للأطفال ذوي الإعاقات العقلية للحفاظ على السلامة الشخصية و حماية و تأمين الذات و منها ما يلى☹ ١- التربية الجنسية -٢- الملكية الجسدية وهى أن يتدرب الطفل أن جسمى ملك لى ٣- حماية الوالدين للطفل المعاق عقلياً بتدريبه على قول (لا) للغرباء والتدريب على التمييز بين اللمسة الجيدة واللمسة السيئة ٤- دعم الوالدين للطفل المعاق عقلياً من خلال التواصل الجيد بين الآباء والأبناء).(حسونة،٢٠١٩)

## منهجية الدراسة إجراءاتها

### أولاً : منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة.

### ثانياً : مجتمع الدراسة وعينته

تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من ٧ تلميذات صم ممن تتراوح أعمارهن بين (١٤-١٦) سنه(مراهقة مبكرة)، بمتوسط عمر(١٥,٢٩) وانحراف معيارى(٠,٢٩)، وممن انتظموا فى جلسات البرنامج (حيث تم استبعاد (١) تلميذه لعدم انتظامها فى البرنامج وذلك لغيابها لظروف مرضية)، وقد روعى تجانس أفراد المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والمستوى الاجتماعى والاقتصادى(المتوسط)، والظروف الأسرية، بالإضافة إلى انتمائهم لمدارس متجانسة المستوى.

أدوات الدراسة :

أولاً: مقياس تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية

فى المرحلة الإعدادية(إعداد الباحثة)

ثانياً: برنامج إرشادي إنتقائي في تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية فى المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة)

### أولاً:مقياس تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية فى المرحلة الإعدادية

- على الرغم من تعدد وتنوع المقاييس التى وضعت فى عديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية لقياس مهارات الحماية لدى عينات متباينة، وينتمى أفرادها لشرائح عمرية ومدرسية وأكاديمية مختلفة، إلا أن كلاً من هذه الأدوات سبق أن وضعها صاحبها لهدف دراسته وبما يتفق مع ماتضمنه الدراسة من أهداف وفروض وإجراءات، وبالتالى فلم تجد الباحثة فى أى من هذه الأدوات مايمكن أن يستخدم بوضعه الراهن بالنسبة لعينة دراستها من التلميذات الصم فى المرحلة الإعدادية مما دفعها إلى الاستفادة من كل ماسبق وضعه لوضع مقياس تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات الصم، وقد مرت عملية إعداد هذا المقياس فى خطوات وإجراءات محددة، يمكن إيجازها فيما يلى:

١- مراجعة بعض البحوث والدراسات العربية التى تناولت مفهوم مهارات الحماية من الإساءة الجنسية (سرور،٢٠٠٥؛ عمران،٢٠٠٨ ؛ عبدالعاطى،٢٠٠٩؛ سند،٢٠١١؛ أبوالعنين،٢٠١٢؛ العجمى،٢٠١٥؛ الحسينى،٢٠١٦؛الطلحى،٢٠١٩)

التعريف الإجرائى لمهارات الحماية من الإساءة الجنسية " هى التمكن من ارشاد التلميذات الصم الى الأساليب والإجراءات المناسبة لمنع حدوث الإساءة الجنسية أو الإعتداء عليهن وتدريبهن عليها ومن هذه المهارات:( مهارة التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة ، التمييز بين السر الجيد والسر غيرالجيد، مهارة الحذر من التهديد والإغراء) .

٢-وتعرف الباحثة كل بعد من أبعاد مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية اجرائياً:

- البعد الأول/ السر الجيد والسرغير الجيد:-

السر الجيد وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه الحديث المؤقت الذى يتحدث به الشخص ولا يمكن الإفصاح والبوح به وذلك لأنه يجلب السعاده والفرح للآخرين.

والسر غير الجيد : هو كل فعل أوقول يشعرنا بالخجل والقلق والخوف والتوتر أو الشعور بالذنب عندما تخبر أو تفصح به لأى شخص حتى ولو كان قريباً.

- البعد الثانى/ اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة:-

اللمسة الآمنة وتعرفها الباحثة اجرائيا ً بأنه فعل مرغوب من شخص أمن للتلميذة ولا يسبب لها قلق مثل السلام باليد أو الطبطبه.

اللمسة غير الآمنة :هى فعل يكون بوضع اليدعلى أحد أعضاء جسم الشخص الآخر وقد يكون هذا الفعل من شخص غير أمن ، أوغير مرغوب فيه ومرفوض مثل لمس اجزاء حساسة من الجسم.

- **البعد الثالث/ الحذر من التهديد و الإغراء:-**

**التعريف الإجرائى :**

**الإغراء: هو فعل يقصد به تحفيز الشخص الآخر للقيام بأفعال مرفوضة وغير مرغوب فيها.**

**التهديد: هو التوعد للشخص بعقابه أو فضحه أو عمل أى شىء يؤذيه إن لم يفعل ما يطلب منه.**

**٣-تم اختيار الإستجابات الأربعة التى توضح استيراتيجيات مواجهة المواقف الصعبة للإجابة على مواقف المقياس وهى ( الموافقة- الصمت- اخبار أحد- الرفض) وكانت الدرجات (١-٢-٣-٤)**

**٤-عرض المقياس على المحكمين:قامت الباحثة بعرض الصيغة الأولية للمقياس على محكمين من ذوى الخبرة والاختصاص العلمى فى مجال التربية الخاصة والصحة النفسية، حيث طلب منهم التفضل بإبداء الرأى حول سلامة الصياغة اللغوية لكل موقف من المواقف، وبيان مدى إنتماء كل موقف للبعد الذى تندرج تحته، ومدى مناسبه مواقف المقياس مع المرحلة العمرية للتلميذات، وقد كانت نسبة الإتفاق(٠%) فأكثر بين آراء أعضاء لجنة التحكيم.**

## الصورة المبدئية للمقياس

**المقياس يتكون من (١٩) موقف موزعة على أبعاده الثلاثة كالآتى (البعد الأول/ السر الجيد والسرغير الجيد (٦) مواقف) (البعد الثانى/ اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة(٨) واقف) (البعد الثالث/ الإغراء والتهديد(٥) مواقف) والجدول رقم ( ١) يبين توزيع المواقف على الأبعاد.**

**الجدول ( ١ )**

**توزيع مواقف مهارات الحماية من الإساءة الجنسية على أبعاده الثلاثة فى الصورة المبدئية**

| الأبعاد | المواقف | المجموع |
|---|---|---|
| ١- مهارة التمييز بين السر الجيد والسرغير الجيد | ٦ | ٦ |
| ٢-مهارة التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة | ٨ | ٨ |
| ٣-مهارة الحذر من الإغراء والتهديد | ٥ | ٥ |
| المجموع | | ١٩ |

**الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية فى الدراسة الحالية:**

**تم تطبيق المقياس على(٥٠) تلميذة، وهذه العينة ضمن العينة الاستطلاعية، وقد روعى فى صياغة المواقف أن تكون بصيغة ضمير المخاطب لسهولة الفهم والتطبيق مع فئة التلميذات الصم.**

## صدق وثبات مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية

### أولا: صدق المقياس:

**تعتمد هذه الطريقة على:-**

- **مدى ارتباط المفردات أو الوحدات مع بعضها البعض داخل المقياس.**
- **كذلك ارتباط كل وحدة أو مفردة مع المقياس ككل.**
- **وقد تكون المقياس من ثلاثة ابعاد رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المفردات المتشبعة على كل بعد وبالتالى فسوف تقوم الباحثة بحساب معامل الارتباط بين تلك المفردات والدرجة الكلية للمقياس و أيضا معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس.**

**جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس حيث (ن = ٥٠)**

| البعد الأول السر الجيد / السر غير الجيد | | البعد الثاني اللمسة الأمنة واللمسة غير الأمنه | | البعد الثالث التهديد والإغراء | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط |
| ١ | .917** | ١ | .872** | ١ | .946** |
| ٢ | .913** | ٢ | .902** | ٢ | .921** |
| ٣ | .896** | ٣ | .932** | ٣ | .884** |
| ٤ | .856** | ٤ | .953** | ٤ | .823** |
| ٥ | .899** | ٥ | .861** | ٥ | .920** |
| ٦ | .845** | ٦ | .791** | ٦ | |
| ٧ | | ٧ | .850** | ٧ | |
| ٨ | | ٨ | .920** | ٨ | |

** مستوى دلالة ٠.٠١ ٠

**يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات المقياس دالة عند مستوى دلالة٠.٠١ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٧٩١إلى ٠.٩٥٣) وبالتالي لم يتم حذف أي من تلك المفردات**

**جدول( ٣)**

**يوضح الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس حيث(ن= ٥٠)**

| الأبعاد | معامل الارتباط |
|---|---|
| السر الجيد / السر غير الجيد | ٠.٩٧٧ |
| اللمسة الأمنة واللمسة غير الأمنه | ٠.٩٩٥ |
| التهديد والإغراء | ٠.٩٨٢ |

**يتضح من الجدول رقم ( ٣ ) وجود ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعد " السر الجيد والسر غير الجيد " والدرجة الكلية للمقياس ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٧٧)، كما وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين بعد "اللمسة الأمنه واللمسة غير الأمنه " والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٩٥)،كما وجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) بين بعد " التهديد والإغراء" والدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=٠.٩٨٢) ، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجه عالية من الصدق .**

**ثانيا الثبات :**

**يقصد بثبات المقياس أن يعطى المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس المجموعة من الأفراد في نفس الظروف، ولقد استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية الأساليب التالية.**

**١- ثبات المفردات :**

**تم حساب ثبات المفردات باستخدام معامل الفا العام، حيث يمثل معامل ألفا α متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس بطرق مختلفة، وبذلك فهو يمثل معامل الارتباط بين جزئين من أجزاء المقياس وسجل معامل ألفا α العام للمقياس (٠.٩٨٥) مما يشير إلى معامل ثبات مرتفع. ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات ثبات مفردات المقياس وذلك بحساب معامل الفا α (معامل ثبات المفردة) في حالة حذف المفردة من الدرجة الكلية للمقياس.**

جدول( ٤ )يوضح معامل α عند حذف درجة المفردة معاملات ثبات الفا في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس

| البعد الأول مهارة التمييز بين السر الجيد / السر غير الجيد | | البعد الثاني مهارة التمييز بين اللمسة الأمنة واللمسة غير الأمنه | | البعد الثالث مهارة الحذر من التهديد والإغراء | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل الفا في حالة حذف المفردةα | رقم المفردة | معامل الفا في حالة حذف المفردةα | رقم المفردة | معامل الفا في حالةحذف المفردةα |
| ١ | .984 | ١ | .984 | ١ | .984 |
| ٢ | .984 | ٢ | .984 | ٢ | .984 |
| ٣ | .984 | ٣ | .984 | ٣ | .984 |
| ٤ | .983 | ٤ | .983 | ٤ | .983 |
| ٥ | .984 | ٥ | .984 | ٥ | .984 |
| ٦ | .982 | ٦ | .982 | ٦ | |
| ٧ | | ٧ | .984 | ٧ | |
| ٨ | | ٨ | .984 | ٨ | |

يتضح من الجدول رقم ( ٤ ) تمتع جميع المفردات بمعاملات ثبات عالية وبالتالي فلايمكن حذف أي منها

## ٢- الثبات الكلى للمقياس:

### أ- طريقة الفا كرونباخ :

تم حساب ثبات المقياس والأبعاد ككل بطريقة معامل الفا كرونباخ لدى العينة الكلية (ن=٥٠) ، وتتضح نتائج هذا التحليل من الجدول التالي رقم ( ٥ )

جدول رقم ( ٥ ) معامل ثبات الفا للأبعاد و المقياس ككل

| الأبعاد | معامل الفا في حالة حذف البعدα |
|---|---|
| مهارة التمييز بين السر الجيد والسر غير الجيد | .837 |
| مهارة التمييز بين اللمسة الأمنة واللمسة غير الأمنه | .796 |
| مهارة الحذر من التهديد والإغراء | .863 |

ويتضح من الجدول السابق رقم (٥ ) ثبات المقياس ككل والأبعاد الفرعية المتمثله في

- مهارة التمييز بين السر الجيد والسر غير الجيد
- مهارة التمييز بين اللمسة الأمنة واللمسة غير الأمنه

- مهارة الحذر من التهديد والإغراء.

**ب- التجزئة النصفية:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معامل بيرسون ، ومعامل جتمان للتجزئة النصفية وقد جاءت نتائج ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية على النحو التالي

- معادلة بيرسون بلغ معامل الثبات (٠.٩٦٩).
- معامل جتمان للتجزئة النصفية بلغ معامل الثبات (٠.٩٧٤) مما يشير إلى ارتفاع معاملات ثبات المقياس.

**ثانياً: برنامج ارشادى انتقائى فى تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية فى المرحلة الإعدادية.**

- بعد تطبيق مقياس الدراسة تطبيقاً قبلياً، قامت الباحثة بالبدء بجلسات البرنامج وتطبيقه على عينة الدراسة وقد استغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع بواقع ثلاث جلسات اسبوعياً والجلسة (٤٥) دقيقة، من ٢٠٢١/١١/٨م حتى ٢٠٢١/١٢/١٩م.

**نتائج الدراسة**

بالرجوع إلى فروض الدراسة الحالية فقد تم الإجابة عن أسئلة الدراسة والتي تنص على: (ما مدى فعالية برنامج ارشادى انتقائى فى تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية؟ )

وتتحدد الإجابة عن هذا السؤال من خلال التحقق من صحة فرض الدراسة والذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى والبعدي لمقياس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية (مهارة الحذر من التهديد والإغراء
مهارة التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة- مهارة التمييز بين السر الجيد والسرغير الجيد) لصالح التطبيق البعدى"، ويبين الجدول التالي نتائج اختبار ويلككسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية لدى التلميذات ذوى الإعاقة السمعية.

**جدول رقم ( ٦ )**

**قيمة"z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لعينة الدراسة فى تنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية**

| القياس القبلى-البعدى | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | البعد | الاتجاه | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
| ١ | مهارةالتمييزبين السرالجيد/ السرغير الجيد | سالب | 0 | .00 | .00 | -2.375 | .018* |
| | | موجب | 7 | 4.00 | 28.00 | | |
| | | متساوي | 0 | --------- | --------- | | |
| ٢ | مهارة التمييز بين اللمسةالأمنه/ اللمسة غير الأمنه | سالب | 0 | .00 | .00 | -2.371 | .017* |
| | | موجب | 7 | 4.00 | 28.00 | | |
| | | متساوي | 0 | --------- | --------- | | |
| ٣ | مهارةالحذرمن التهديد والإغراء | سالب | 0 | .00 | .00 | -2.388 | .018* |
| | | موجب | 7 | 4.00 | 28.00 | | |
| | | متساوي | 0 | --------- | --------- | | |
| ٤ | الدرجة الكلية | سالب | 0 | .00 | .00 | -2.371 | .018* |
| | | موجب | 7 | 4.00 | 28.00 | | |
| | | متساوي | 0 | --------- | --------- | | |

*** دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥**

**يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية بأبعاده الثلاثة بعد تطبيق البرنامج الإرشادى لصالح التطبيق البعدى، وبما أن البرنامج الإرشادى يعمل على تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية فإن إتجاه البرنامج يعمل على زيادة القيم الموجبة وهو مايتضح من نتائج الجدول السابق، وقد جاءت قيمة (Z) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعلى ذلك تتحقق صحة فرض الدراسة.**

**تفسير نتائج الدراسة**

**تدل نتائج هذا الفرض على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى والتطبيق البعدى مقياس مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية على مستوى مهارات(مهارة الحذر من التهديد والإغراء – مهارة التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة– مهارة التمييز بين السر الجيد والسرغير الجيد) لصالح التطبيق البعدى، حيث أظهر أفراد المجموعة التجريبية مستويات منخفضة فى مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى، ولكن**

بعد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادى سجل أفراد المجموعة التجريبية تحسن واضح على مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية والجدير بالذكر هو أن المسئول عن إحداث هذه التغييرات الفعالة هو تدريب أفراد المجموعة التجريبية على ممارسة فنيات معرفية وسلوكية تعمل على تنمية مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية ، والشكل التالي يوضح وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدي على مهارات الوقاية من الإساءة الجنسية.

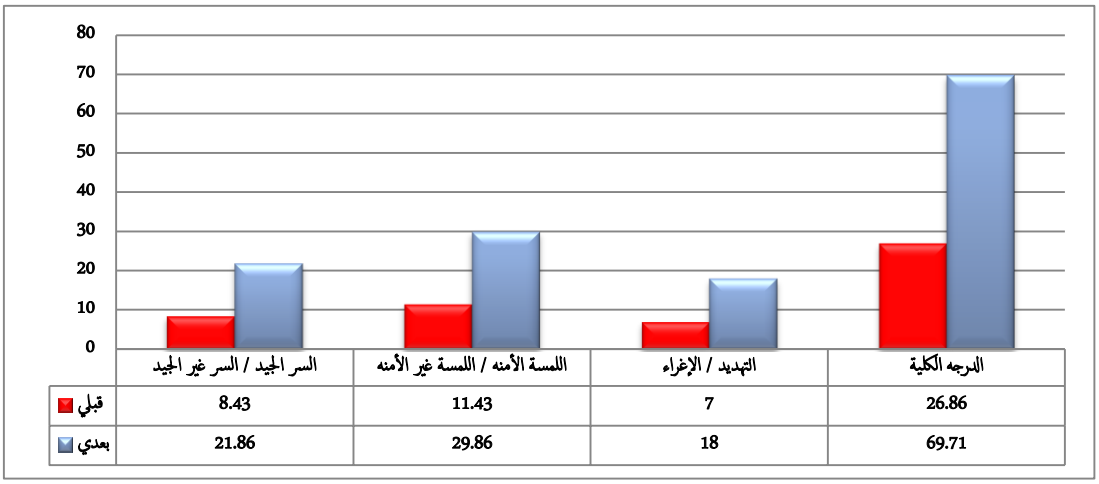


| | السر الجيد / السر غير الجيد | اللمسة الأمنه / اللمسة غير الأمنه | التهديد / الإغراء | الدرجه الكلية |
|---|---|---|---|---|
| قبلي | 8.43 | 11.43 | 7 | 26.86 |
| بعدي | 21.86 | 29.86 | 18 | 69.71 |

شكل ( ١ )

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

نتيجة الفرض الثاني:

وينص الفرض الثانى من فروض الدراسة على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدرسة في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس مهارات الحماية الجنسية "مهارة التمييز بين السر الجيد/ السر غير الجيد، مهارة التمييز بين اللمسة الأمنه / اللمسه غير الأمنه ، مهارة الحذر من التهديد والإغراء" والدرجة الكلية للمقياس.

ولاختبار صحة الفرض السابق قامت الباحث باستخدام الأسلوب اللابارامترى ويلكوكسون للبيانات الرتبية (Wilcoxon Signed Rank) ( بما يتفق مع عدد أفراد العينات الصغيرة) لحساب مستوى دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعى على مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية عن طريق برنامج ( SPSS18) والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول ( ٧ )

**قيمة"z" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لعينة الدراسة فى مهارات الحماية من الإساءة الجنسية**

| القياس البعدى- التتبعى | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م | البعد | الاتجاه | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة z | مستوى الدلالة |
| ١ | مهارة التمييز بين السر الجيد / السرغير الجيد | سالب | 1 | 6.00 | 6.00 | -1.000 | .317 |
| | | موجب | 5 | 3.00 | 15.00 | | |
| | | متساوي | 1 | -------- | ------ | | |
| ٢ | مهارة التمييز بين اللمسة الأمنه / اللمسة غير الأمنه | سالب | 0 | .00 | .00 | .000 | 1.000 |
| | | موجب | 0 | .00 | .00 | | |
| | | متساوي | 7 | -------- | ------- | | |
| ٣ | مهارة الحذر من التهديد والإغراء | سالب | 0 | .00 | .00 | -1.732 | .083 |
| | | موجب | 3 | 2.00 | 6.00 | | |
| | | متساوي | 4 | -------- | ------ | | |
| ٤ | الدرجة الكلية | سالب | 1 | 7.00 | 7.00 | -1.207 | .227 |
| | | موجب | 6 | 3.50 | 21.00 | | |
| | | متساوي | 0 | -------- | ------ | | |

**من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي :**

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب عينة الدرسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الحماية الجنسية بُعد " مهارة التمييز بين السر الجيد والغير الجيد " ، حيث كانت قيمة (Z = 1.000-) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية .**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدرسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية بُعد " مهارة التمييز بين اللمسه الأمنه واللمسه غير الأمنه" ، حيث كانت قيمة (Z = .000) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية .**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدرسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الحماية الجنسية بُعد " مهارة الحذر من التهديد والإغراء " ، حيث كانت قيمة (Z = 1.732) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية .**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات عينة الدرسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية**

الجنسية " الدرجه الكلية " ، حيث كانت قيمة (Z = 1.207) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية .

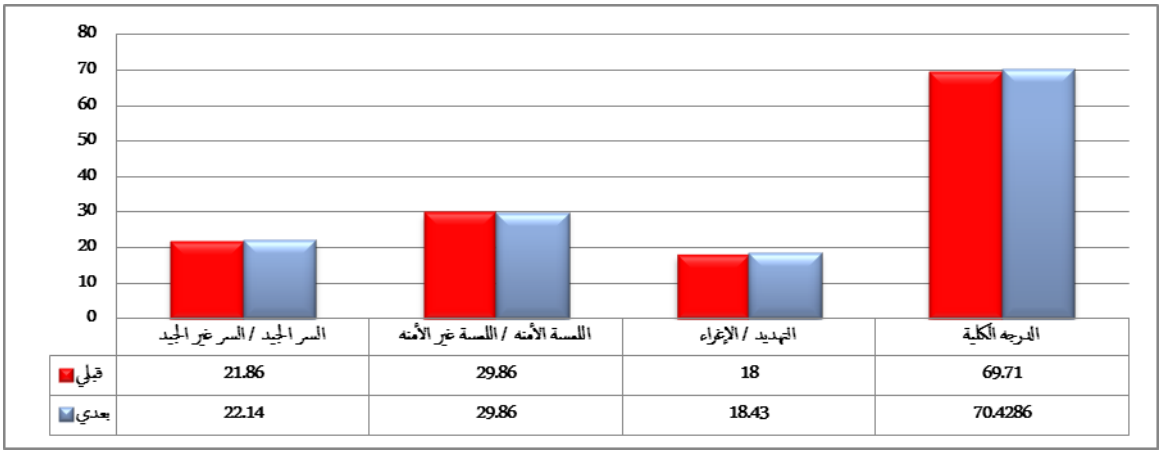


| | السر الجيد / السر غير الجيد | اللمسة الأمنه / اللمسة غير الأمنه | التهديد / الإغراء | الدرجه الكلية |
|---|---|---|---|---|
| قبلي | 21.86 | 29.86 | 18 | 69.71 |
| بعدي | 22.14 | 29.86 | 18.43 | 70.4286 |

شكل (٢)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات عينة الدرسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الحماية من الإساءة الجنسية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من فلاندر ودراسة أندرسون، ودراسة بتمان (Betman;2011, Anderson;2006,Philander, 2013) فى أهمية التدريب على استيراتيجيات منع الإعتداء الجنسى والتدريب على الأساليب الدفاعية عن النفس ضد الإساءة ومهارات الحماية من الإساءة لدى الصم

ويؤكد ذلك ما اتفقت عليه (سند،٢٠١١؛ أبو العنين،٢٠١٢؛ حراسيس،٢٠١٢؛ العجمى،٢٠١٥؛ الطلحى،٢٠١٩) من استخدام كلاً من مشاهدة الأفلام ، القصص، النمذجة، والتعزيز لزيادة وتنمية معرفة التلميذات الصم فيما يتعلق بمنع الإساءة الجنسية، وهذا ماروعى عند تصميم البرنامج ليتناسب مع خصائص واحتياجات المرحلة العمرية التى يهتم بها البرنامج عينة التلميذات الصم من (١٤-١٦) سنة.

واستخدمت دراسة سليم(٢٠٢٠) استيراتيجية المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى المعاقات سمعياً المساء إليهن جنسياً التى أكدت على ترسيخ المساعدة الذاتيةلدى العينة واعتمادها على ذاتها وذلك عن طريق التدريب على فنية الحركة التى عملت على تحسين مستوى أفراد العينة فى التصدى حسب متطلبات الموقف وهذه النتيجة تتفق مع الدراسة.

وقد أشار فلاندر (Philliarder,2006) إلى أن هناك ضرورة لتدريب هؤلاء المساء اليهن من التلميذات الصم على التوكيدية، إذ تنقصهن الشجاعة في مواجهة موقف الإساءة المحتملة، وفي كثير من الأحيان لا يمكنهن وقف الإساءة فور حدوثها والدفاع

عن أنفسهن، إذ إن الواحدة من هؤلاء ليس لديها وتى كافى بما يجب عليها فعله او كيفية التعامل مع موقف الإساءة والمسى، إضافة إلى ضعف المقدرة على التعبير عن رفضهن للإساءة، والإبلاغ عما حدث لهن من إساءة ، وأن الخوف من انتقام المُسيء يعد مصدراً لتهديد سلامة المُساء إليها، وبالتالي فكون العينة تصل لمستوى تحسن يسمح لها في ظل قواعد هذه الجماعة من إعادة تصورها للمُسيء دون تهويل لقوته او مكانته، أو الإبلاغ عنه، فهذا يعد تقدماً ملحوظاً في مستوى العينة .

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلا من (سرور،٢٠٠٥؛عبدالرحيم ،٢٠٠٥؛ عمران،٢٠٠٨؛ سند،٢٠١١؛ العجمى،٢٠١٦؛ الحسينى،٢٠١٦) على ضرورة وجود برامج تدريبية لتنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية واختلفت هذه الدراسات فى العينة المطبق عليها الدراسة

أما دراسة كلاً من (عبدالعاطى،٢٠١٠؛ يوسف،٢٠١٦؛ حسونه، ٢٠١٨) فكانت برامجهم موجهة للأسرة ككل وأكدت أيضاً على أهمية تدريب الأطفال على حماية أنفسهم من الإساءة الجنسية

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كردى (٢٠١٢) حيث اكدت على تنمية مهارات حماية الذات واستخدمت الصور الكاريكاتيرية والفيديوهات لتنمية مهارة الحذر من الغرباء والإبتعاد عن موقف الإساءة والإخبار عن الشخص المسىء ولكنها استخدمت هذا التدريب مع تلاميذ التربية الفكرية ذوى متلازمة داون من سن (٦-٩ سنوات) وأيضاً دراسة الطلحى (٢٠١٩) التى اتفقت مع الدراسة الحالية فى تنمية مهارات الحذر والرفض وتحديد الفرق بين اللمس الجيد واللمس السىء وكانت الفئة المستهدفة الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى سن(٧-١٠ سنوات).

وقد توصلت النتائج الخاصة بالدراسة الحالية إلى أن البرنامج الإرشادى لتنمية مهارات الحماية من الإساءة الجنسية قد أثر تأثيراً إيجابياً فى تنمية مهارة التمييز بين اللمسة الآمنة واللمسة غير الآمنة عند التلميذات الصم ومهارة الحذر من التهديد ولإغراء ومهارة التمييز بين السر الجيد والسرالغير جيد ، ويرجع ذلك إلى التأثير الإيجابى لمحتوى البرنامج من ( مشاهدة افلام – لعب أدوار – أنشطة – محاكاة – حوار ومناقشة) الذى يمثل المهارات التى ينقلها البرنامج للتلميذات فقد استخدمت الباحثة العديد من الأنشطة والتدريبات والواجبات المنزلية التى ساعدت على استيعاب هذه المهارة فى جو ملىء بالمثيرات البصرية .

## توصيات الدراسة

١- ضرورة إخضاع الطلبة الصم وضعاف السمع لبرامج تأهيلية سمعية وزيادة وعي الطلبة و أسرهم ومعلميهم بأهمية استخدام السماعة الطبية.

٢- ضرورة توفير برامج خاصة في التدريب على استراتيجيات التواصل وزيادة وعي الطلبة والوالدين والمعلمين بأهمية ممارستها في عملية التواصل أو تبادل المعلومات

٣- زيادة الاهتمام بموضوع التواصل ومهاراته واستراتيجياته في مدارس ومعاهد الطلبة المعاقين سمعيا وإدراجه في مناهجهم.

٤- يجب على المدارس إعداد وتطبيق برامج لكل الصفوف تدور حول( خطر الغرباء – التلامس البدنى العادى والتلامس البدنى الشاذ)

## الأبحاث المقترحة

١- تصميم برنامج إرشادي في علاج الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الصم الذين تعرضوا للإعتداء الجنسي.

٢- دراسة الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات ( بتقدير الذات / ومهارات الحياة / النظرة للمستقبل) لدى المراهقات الصم.

٣- دراسة العلاقة بين المستوى الإجتماعى والإقتصادى للصم وتعرضهم للإساءة الجنسية.

٤- إجراء نفس الدراسة الحالية على عينات أخرى من المعاقين (بصرية وحركية).

٥- دراسة العلاقة بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية للأطفال الصم و( اساليب التنشئة الاجتماعية / القبول والرفض الوالدي / التوافق الزواجي).

## المراجع

أبو العنين، أميرة (٢٠١٢).تنمية بعض مهارات الحماية من إساءة معاملةالأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة.مجلة البحث العلمى فى التربية.مصر.

أبو حلاوة، محمد. (٢٠٠٤). التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ذوى الإحتياجات الخاصة. الرياض:الشبكة العربية لذوى الإحتياجات الخاصة .

أمين، محمد، سهى (١٩٩٩). المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال .القاهرة :دار القباء للطباعة والنشر.

الحراسيس، منتهى.،عبد الخالق، موسى.(٢٠١٠). أثر برنامج للوقاية من الإساءة فى زيادة وعى الأطفال بالإساءة الجنسية وتحسين توكيدهم لذواتهم[رسالة دكتوراة] كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية. الأردن.

سليم، محمد، دعاء .(٢٠٢٠). برنامج تدريبي لتنمية استراتيجيات المواجهة المتمركزة حول المشكلة لدى المعاقات سمعيا المساء إليهن جنسيا. مجلة كلية التربية. كلية التربية – جامعة بنها. مج٣١ ،ع١٢٢ .

حسونة، أمل.(٢٠١٩). برنامج مقترح للوالدين للتنمية بعض مهارات الحماية من الإسادة الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي الاعاقات العقلية القابلين للتعلم. كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد.

الحسينى، نادية.(٢٠١٦). برنامج مقترح لتنمية مهارات حماية الذات من الإساءة للفتيات ذوات الإعاقة العقلية المتوسطة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية جامعة عين شمس.

سباق، أسماء (٢٠١٥). الإرشاد الإنتقائي: التعريف–النظرية–المبادىء–الفعالية. مجلة العلوم التربوية جامعة جنوب الوادي، ٢٥(٢٤)، ٢٨٧– ٣١٠.

سعفان، محمد(٢٠١٤). العملية الإرشادية.القاهرة: دار الكتاب الحديث.

سرور، عبد الغنى، سعيد (٢٠٠٥). فاعلية برنامج إرشادى تدريبى للحماية من الإساءة الجنسية لذوات الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة كلية التربية عين شمس.مصر.

سند، ذكريات. (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبى وقائى لتنمية بعض مهارات الحماية من الإساءة الجنسية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة فى مملكة البحرين]رسالة ماجستير]. جامعة الخليج العربى.

الشخص،عبدالعزيز (٢٠١٣). مقياس تقدير إساءة معاملة الأطفال الصم.مجلة الإرشاد النفسى.مصر.

شند، سميرة (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين. مجلة القراءة والمعرفة بمصر ،٧٥، ٢٠٤-٢٦٦.

الطلحي، أفنان ، معتوق.(٢٠١٩).تطوير تطبيق آيباد قائم على النمذجة بالفيديو لتعزيز مهارات حماية الذات لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى مدينة جدة.مجلة العلوم التربوية والنفسية.المركز القومى للبحوث بغزة. المجلد (٣)، العدد(٧).٤٥-٧٢.

عبد الرحيم، السيد، محمد ( ٢٠٠٥) دراسة لبعض مشكلات النشاط الجنسى لدى المعاقين عقلياً كما يدركها القائمون على رعايتهم .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية.

عبد العاطى، كمال، منى.(٢٠١٠) . فعالية برنامج إرشادى تدريبى لأمهات ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى تنمية بعض مهارات حماية الذات لدى أطفالهن. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمى الثانى لعلم النفس. مصر

عامر، طارق. (٢٠٠٨). الإعاقة السمعية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عمران، منى.(٢٠٠٨). أثر الإتصال الشخصى فى تنمية الوعى بمفاهيم الحماية من الإساءة الجنسية للأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط. مجلة دراسات الطفولة،(١١)، ١،٣٨-٤٠.

القريطى ، عبد المطلب، أمين. (٢٠١٣). ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم. القاهرة: عالم الكتب .

القريطي، عبدالمطلب(٢٠١٤). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. القاهرة: عالم الكتب.

قطب، رحاب.(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبى للأمهات والمعلمين لمواجهة إساءة معاملة الأطفال الصم وتحسين تفاعلهم الإجتماعى[ أطروحة ماجستير]. جامعة عين شمس.كلية التربية،قسم تربية خاصة.

كردى، رزان (٢٠١٢).تنمية بعض مهارات حماية الذات لتلاميذ مدارس التربية الفكرية ذوى متلازمة داون برنامج مشترك مع الأمهات [ رسالة ماجستير] .كلية البنات، جامعة عين شمس.

مجيد، شاكر، سوسن (٢٠٠٨). اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الحاصة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

منصور، عبدالصبور.(٢٠١٦). مقدمة فى تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة. كلية التربية جامعة بورسعيد.

الوكيل، خالد. ( ٢٠١٣).دراسة تشخيصية :الاضطرابات النفسية الناتجة عن إساءة معاملة المراهقين الصم والعاديين/علاجية.[أطروحة دكتوراة]جامعة المنصورة.كلية التربية ،قسم الصحة النفسية.

يوسف، محمد، الطيب (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادى أسرى لوقاية الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من الإساءة الجنسية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا.مصر.العدد ٤ ،مجلد ٦٤.ص٥٢٣ –ص٥٦٩.

Anderson , M. L., &Leigh). I,w2011 ) Intimate). Partner Violence Against Deaf Female College Students. Violence. Against Women,17(7),(pp.822-834).

Betman, B.G. (2013). Exploring). The Phenomenological Experience Of Child Sexual Abuse In Deaf Women Through The Creation Of A Sandtray World. Ph.D. dissertation, The Faculty Of The National Catholic School Of Social Service, The Catholic, University, Of America, Washington.

Briggs, F.(2004). Developing personal safety skills in children with disabilities.(3th ed.) London: Jessica Kingsley Publishers.

Brcuce,S,Sidebotham,P,Glding,J,Molnar,B,Holton,J,Buka,S(1999).P sychiatricaspect of sexual abuse involving persons withdevelopmental disabilities. Canadian Journal Psychiatry ,44(4),350-355 Child Abuse Research and Treatment (pp.501-516).New York :Plenum Press.

Griffith ,H.W.,(2006).Complete Guide to Symptoms ,Illness & Surgery. Penguin Group (USA) INC ,New York.

Lauren M.B.(2007). Silent Victims: An Examination into Criminal Victimization of the Deaf A dissertation submitted to the Graduate Faculty in Criminal Justice in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The City University of New York. program to prevent the sexual victimization of young children. Child Abuse:Questions ,Answers ,and More Questions.

Hester, Rachelle.( 2002) .An Investigation of the Prevalence and Nature of Child Sexual Abuse Among the Deaf Population. . UT AH ST A TE UNIVERSITY Logan.

Philander, R.(2006). P revention Strategies In Combating Sexual Abuse Amongst Hearing Impaired Learners: The Case Of Hearing Impaired Learners At The National Institute For Special Education. Master dissertation, Education Of The University Of Namibia.